

# شهادات مخيفة على العبد يوم القيمة

محاضرة الاجتماع الأسبوعي:

٢٠٢٣/٠٨/١٧

تقديم  
قسم الترجمة العربية  
 التابع لمركز الدعوة الإسلامية



## شهادات مخيفة على العبد يوم القيمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين  
أما بعد! فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلوة والسلام عليك يا رسول الله      وصلوة والسلام عليك يا حبيب الله  
وصلوة والسلام عليك يا نبي الله      وصلوة والسلام عليك يا أصحابك  
وصلوة والسلام عليك يا نور الله      وصلوة والسلام عليك يا آلة الله  
**(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرسين الحاضرين نية)**

## الاعتکاف بصیغة (

نويتُ الاعتكاف في المسجد مادمتُ فيه...

إِخْوَيَ الْأَحَبَّةِ! عَلَيْنَا أَنْ نَنْوِي الاعْتِكَافَ عَنْ دُخُولِ الْمَسْجِدِ مَا دَمَنَا فِيهِ حَتَّى لَا يَفْوَتَنَا أَجْرُ الاعْتِكَافِ وَالْمَكْوُثِ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَكِيلًا نَقْعُ فِي الْكَرَاهَةِ إِنْ فَعَلْنَا بَعْضَ الْمِبَاحَاتِ، فَإِنَّهُ يُكَرَهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَالنَّوْمُ وَالسُّحُورُ وَالإِفْطَارُ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، لَكِنْ إِذَا نَوَيْنَا الاعْتِكَافَ جَازَ لَنَا ذَلِكَ كُلُّهُ تَبَعًا لِلنِّيَّةِ، وَلَا نَنْوِي الاعْتِكَافَ مِنْ أَجْلِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنَّوْمِ فَقَطْ، وَإِنَّمَا نَنْوِي الاعْتِكَافَ ابْتِغَاءَ رَضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى.

وفي "رَدِّ المُحْتَار": يُكَرَّهُ النَّوْمُ وَالْأَكْلُ فِي الْمَسْجِدِ لِغَيْرِ الْمُعْتَكِفِ،  
إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْوِي الْاعْتِكَافَ فَيَدْخُلَ فَيَذْكُرَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَدْرِ  
مَا نَوَى أَوْ يُصْلِي ثُمَّ يَفْعَلَ مَا شَاءَ<sup>(١)</sup>.

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٥٠٦ / ٣.



## بعض النصائح حول النية

**إخواني الأحبة!** لقد قال رسول الله ﷺ: **«أَفْضَلُ الْعَمَلِ النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ»<sup>(١)</sup>.** فقبل كل عمل ينبغي أن نتعود على النوايا الحسنة، وقد ورد: **«النِّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.** فتعالوا بنا لننوي نوايا حسنةً

قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتعاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة بكل اهتمامٍ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا.
- أجلسُ على هيئةِ جِلْسَةِ التَّشَهُّدِ قدرِ المُسْطَاعِ بِنِيَّةِ تَعْظِيمِ الْعِلْمِ.
- لا أتَكَاسُلُ في استماعِ المحاضرة.
- أستمع لها بغرضِ الإصلاحِ لِنفسيِّ، وأبلغها إلى الإخوةِ غيرِ الْمُوجُودِينَ.

## فضل الصلاة على رسول الله ﷺ

عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مِائَةً مَرَّةً قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةً حَاجَةً، سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ وَثَلَاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا»<sup>(٣)</sup>.**

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "شعب الإيمان"، فضل الصلاة على النبي ﷺ... إلخ، ٣/١١١، (٣٠٣٥).



## آخر من يدخل الجنة

عن سيدنا أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: «إِنَّ آخَرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصَّرَاطِ ظَهْرًا لِبَطْنِ، كَالْغُلَامِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ وَهُوَ يَفْرُّ مِنْهُ يَعْجَزُ عَنْهُ عَمَلُهُ أَنْ يَسْعَى فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! بَلَغْتِ إِلَيْنَا جَنَّتَنَا، وَنَجَّنَّنِي مِنَ النَّارِ».

فَيُوحِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: عَبْدِي! إِنَّ أَنَا نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتُكَ إِلَيْنَا جَنَّتَنَا، أَتَعْرِفُ لِي بِدُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ؟ فَيَقُولُ الْعَبْدُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ! وَعَزَّتِكَ وَجَلَّاكَ لَئِنْ تُنْجِينِي مِنَ النَّارِ لَأَعْتَرِفَنَّ لَكَ بِدُنُوبِي وَخَطَايَايِّ.

فَيَجُوزُ الْحِسْرَ. وَيَقُولُ الْعَبْدُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ: لَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَهُ بِدُنُوبِي وَخَطَايَايِّ لَيُرْدَنِي إِلَى النَّارِ.

فَيُوحِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: عَبْدِي! اعْتَرِفْ لِي بِدُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ، أَغْفِرُهَا لَكَ وَأَدْخِلُكَ إِلَيْنَا جَنَّتَنَا.

فَيَقُولُ الْعَبْدُ: لَا، وَعَزَّتِكَ مَا أَذْنَبْتُ ذَنْبًا قَطْ، وَلَا أَخْطَلْتُ خَطِيئَةً قَطْ.

فَيُوحِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: عَبْدِي! إِنِّي عَلَيْكَ بَيْنَهُ فَيَلْتَفِتُ الْعَبْدُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَا يَرَى أَحَدًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَرِنِي بَيْنَنَّكَ.

فَيَسْتَنْطِقُ اللَّهُ جِلْدَهُ بِالْمُحَقَّرَاتِ.



فِإِذَا رَأَى ذَلِكَ الْعَبْدُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ! عِنْدِي وَعِزَّتِكَ الْعَظَائِمُ  
الْمُضْمَرَاتُ.

فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: عَبْدِي! أَنَا أَعْرَفُ بِهَا مِنْكَ، اعْتَرِفْ لِي  
بِهَا، أَغْفِرُهَا لَكَ، وَأَدْخِلُكَ الْجَنَّةَ.

فَيَعْتَرِفُ الْعَبْدُ بِدُنُونِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَثْ نَوَاجِدُهُ، يَقُولُ: «هَذَا أَدْنَى أَهْلِ  
الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، فَكَيْفَ بِالَّذِي فَوْقَهُ؟»<sup>(١)</sup>.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْأَعْزَاءُ! فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّ اللَّهَ سَبَّانُهُ وَتَعَالَى سَيْغُفرُ لِذَلِكَ  
الْمَذْنُوبِ وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ رَغْمَ أَخْطَائِهِ، وَذَلِكَ فَضْلٌ مِّنْهُ جَلَّ وَعْلَاهُ، وَلَكِنْ  
يَجِبُ أَنْ نَتَذَكَّرْ أَنَّ الْأَمْرَ لِيُسْ سَهْلًا عَلَى الإِطْلَاقِ، وَلَنْ تَنْفَعَ الْأَعْذَارُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُلُّ شَخْصٍ مَسْؤُلٌ عَنْ أَعْمَالِهِ.

نَعَمْ! فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ قَدْ نَلَقَ الْغَبَارَ فِي عِيُونِ الْآخَرِينَ بِالسُّنْنَةِ،  
وَرِبِّمَا نَخْلُقُ الْأَعْذَارَ الْكَاذِبَةَ لِتَسْلِيَةِ قُلُوبِنَا، وَلَكِنْ حِينَ نَخْضُرُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ لَنْ كُونَ فِي حُضُورِ اللَّهِ الْقَهَّارِ جَلَّ جَلَالَهُ، وَسَتُسْلِمُ لَنَا صَحِيفَةُ  
أَعْمَالِنَا الْمُسَوَّدةُ بِالْدُّنُوبِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَحَالٌ لِلْإِنْكَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
الْمَشْهُودُ، هُنَاكَ عِنْدَمَا تَشَهِّدُ عَلَيْنَا أَيْدِيْنَا وَأَرْجُلَنَا وَأَسْنَنَا وَجَلُودَنَا عَلَى  
مَا عَمَلْنَا سَتَكُونُ النَّجَاهُ صَعْبَةً جَدًّا فِي ذَلِكَ الْحَينِ.

(١) "الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ"، ١٥٨ / ٨، (٧٦٦٩).



الشخص الذي يُدخله الله الجنة برحمته هو بالتأكيد أسعد الناس،  
لذلك علينا أن نتعلم ونعيش بتواضع وتقوى، ونعمل بجد ونحسن أفعالنا.  
يقول الإمام الحسن البصري رض: لَيْسَ الْعَجَبُ لِمَنْ هَلَكَ كَيْفَ  
هَلَكَ؟! وَإِنَّمَا الْعَجَبُ لِمَنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا؟!<sup>(١)</sup>.

أيها الأحبة! إن الحساب يوم القيمة صعب جدًا، وحصول الفشل هناك والوقوع في النار محتمل كبير لمن لم تدركه عنابة الله تعالى، فإذا كان الخلاص في ذلك اليوم صعب المنال واستحقاق الجنة يحتاج إلى فضل الله تعالى، فدخول النار ليس أمراً مستغرباً، بل المستغرب هو كيف نجا أهل الجنة من الحساب ونالوا الخلاص من عذاب النار؟!

### المشهد المخيف ليوم القيمة

أيها الأحبة! إذا عشنا في هذه الدنيا بعدها في الآخرة كيف يمكننا أن ننجو من عذاب النار؟ وكيف سيحاسبنا عن أي عمل قمنا به؟ الأمر المحظوم أتنا سنسسلم صحيفة أعمالنا بل ستسلّم لنا يوم القيمة، وستكون فيها جميع الأعمال مُسجّلة ومقيّدة، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، لم يترك الكاتبون شيئاً من أعمالنا، وسيصرخ المجرمون في ذلك اليوم بحزن وندم مع أئم قائلين: ﴿وَإِنَّمَا مَنْ أُوتَى كِتَابَهُ وَيَشْمَالَهُ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتْ

(١) "آداب الحسن البصري وزهده ومواعظه" لابن الجوزي، الفصل الأول في ذكر منشئه وصفة أحواله وأفعاله، ص ٢٣-٢٤.



كِتَبِيَّةٌ ٤٥ وَلَمْ أُدْرِ مَا حِسَابِيَّةٌ ٤٦ يَلَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَّةَ ٤٧ مَا أَغْنَى عَنِي  
مَالِيَّةٌ ٤٨ هَلَكَ عَنِي سُلْطَانِيَّةٌ ٤٩ [الحالة: ٤٥-٤٩].

### بماذا نحجب يوم القيمة؟

أيها الإخوة الأعزاء! نحن لا نضمن كيف سنعطي كتابنا للحساب يوم القيمة؟ وعلى الرغم من ذلك، فإننا لا نخاف ولا نخدر من ذلك مع الأسف! بل قد نتكلس ونتهاون ونغفل عن الآخرة ونحرص على جمع المال ونطمح للمناصب الدنيوية ونسى الآخرة، ونقع في المعاصي والذنوب بسبب إغواء الشيطان وانغماس النفس في شهواتها، فنجد أنفسنا غارقين في العصيان والذنوب، وربما نهرب من التوبة ونخجل من الإنسان بدلًا من الاستحياء من ربنا سبحانه وتعالى، وفي أوقاتنا الخاصة ننشغل بالخطايا والمعاصي في الغرف المغلقة.

ومع ذلك أيها الأحبة! علينا أن نعلم بأن يوم القيمة لا يمكن أن يُخفى أي عمل، وسيُعرُض علينا هناك كل صغيرة وكبيرة من أعمالنا، حيث يقول الله تعالى في محكم تنزيله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

**لا يمكن إخفاء سيئةٍ أية كانت**

لقمان الحكيم ﷺ كان رجلاً صالحًا، قد أعطاه الله تعالى الحكمة وال بصيرة العميقية، كان ينصح ابنه قائلًا: ﴿يَبْيَنَ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾



مِنْ خَرَدِلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ  
إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ حَبِيرٌ ﴿١٦﴾ [لقمان: ١٦].

ولقد اتضح من هذه الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى سيضع بين أيدي الناس جميع السيئات، مهما كانت صغيراً: ﴿يَوْمَ إِذْ تُعَرَّضُونَ  
لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨].

كل عمل وقع به الإنسان حتى وإن كان في عزلة وخلوة، سيكون معروضاً للحساب، وإن الله تعالى يعلم كل شيء، ويعلم السر وأخفى.

صلوا على الحبيب!  
صلوا على سيدنا محمد

### الشهود يوم القيمة

أيها الأحبة! إن الله سبحانه وتعالى خلقنا ولم يتركنا بلا قيود، بل وهو رقيب على هذا الكون بكل ما فيه، ويكتفي علمنا برراقبته لنا لأن نكف عن المعصية والذنب، وليس ذلك فحسب بل هناك شهود كتابون لأعمالنا يحفظونها بانتباه شديد، يقول العلماء: إن من يشهد على الناس يوم القيمة هم ستة:

### الشاهد الأول: الأرض

هذه الأرض التي نعيش عليها، لا نشعر بأي نوع من التردد أو العار في ارتكاب الذنب على سطحها، فنرتكب عليها ما نشاء، سواء كان صحيحاً وجائزاً، أو غير صحيح وغير جائز، لكن ستكون هذه الأرض



شاهدنا علينا، وليس لها تأثير في الرفض أو القبول لأعمالنا، فعن سيدنا أبي هريرة رض أَنَّهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَ إِذْ تُحَدَّثُ  
أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشَهَّدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى  
ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ يَوْمَ كَذَا، كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا»<sup>(١)</sup>.

### الحرص على ذكر الله عند المشي

كان أبو المليح رض إذا ذكر الله تعالى يحصل له طربٌ ويقول: إنما طري بذكر الله تعالى لي، وكان إذا مشى في طريقٍ وهو غافلٌ عن ذكر الله تعالى رجع ثانيةً وذكر الله تعالى فيها ولو مرحلة، ويقول: إني أحب أن تشهد لي البقاء التي أمر فيها كلها يوم القيمة<sup>(٢)</sup>.

سبحان الله! حَقًا ما أروعَ أسلوب أشياخنا! كم هم دومًا حريصين على الخير والتقى، إلا أثنا في هذا الزمان غارقون في الغفلة والانشغال بالدنيا، ومع الأسف! كثير من الناس واقعون في العصيان متتجاوزون الحدود حتى خلال سفرهم، حيث يضيّعون أوقاتهم بمشاهدة الأفلام

(١) "سنن الترمذى"، كتاب التفسير، باب ومن سورة إذا زللت الأرض، ٥/٢٣٣، (٣٣٦).

(٢) "تنبيه المغتربين"، ومن أخلاقيهم عدم غفلتهم عن ذكر الله.. إلخ، ص ٤٠.



والمسلسلات والاستماع إلى الأغاني في وسائل المواصلات العامة بدلًا من الاستغفار والذكر، ويضعون السماعات في الآذان ويستمعون إليها عبر الجوالات أو يرددون على ألسنتهم الأغاني الماجنة وهم في السفر أو الشوارع، وبذلك يجعلون الأرض شاهدة على أنفسهم وأعمالهم، وقد ورد في الحديث: قال رسول الله ﷺ: «تَحْفَظُوا مِنَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا أُمُّكُمْ، وَإِنَّهَا لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ عَامِلٍ عَلَيْهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، إِلَّا وَهِيَ مُخْبِرَةٌ»<sup>(١)</sup>.

### الشاهد الثاني والثالث: الليل والنهر

أيها الأحبّة! إنّ الليل والنهر سيشهدان علينا يوم القيمة، وقد روي عن سيدنا معقل بن يسار رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ يُأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا يُنَادِي فِيهِ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَنَا حَلْقُ جَدِيدٍ، وَأَنَا فِيمَا تَعْمَلُ عَلَيْكَ غَدًا شَهِيدٌ، فَاعْمَلْ فِي خَيْرًا أَشْهَدْ لَكَ بِهِ غَدًا، فَإِنِّي لَوْ قَدْ مَضِيْتُ لَمْ تَرِنِي أَبَدًا، قَالَ: وَيَقُولُ اللَّيْلُ مِثْلُ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

### الشاهد الرابع: الكرام الكاتبون

أيها الأحبّة الكرام! وكذا هؤلاء الملائكة يشهدون على أعمالنا يوم القيمة، قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم والفرقان المجيد:

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه ربيعة بن الغاز الجرجسي، ٦٥ / ٥، (٤٥٩٦).

(٢) "الفردوس بمأثور الخطاب"، باب اللام، ٢٠٥ / ٢، (٥٢٠٢)، و"حلية الأولياء"، معاوية بن قرة، ٣٤٤ / ٢، (٢٥٠١)، واللفظ له.



﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَفِظِينَ ٦٣ ﴾ كَرَامًا كَتَبِينَ ﴿ ٦٤ ﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿ ٦٥ ﴾ [الأنفطار: ١٠-١٢].

قال أبو محمد مكي بن أبي طالب الأندلسي رض في تفسير قوله تعالى **﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَفِظِينَ ٦٣ ﴾** أي: وإن عليكم أيها الناس رقباء حافظين لأعمالكم حتى تدانوا بها يوم القيمة.

وقال الإمام مجاهد رض: يُوكِل بِكُلِّ إِنْسَانٍ مَلْكِيْنَ، مَلْكًا عَنْ يَمِينِهِ يَكْتُبُ الْخَيْرَ، وَمَلْكًا عَنْ شَمَائِلِهِ يَكْتُبُ الشَّرَّ<sup>(١)</sup>.

وعن سيدنا جابر بن عبد الله الأنباري رض أنه قال: سمعت رسول الله ص يقول: «إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَنِي غَفَلَةٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَهُ، قَالَ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ لَهُ رِزْقَهُ وَأَثْرَهُ وَأَجَلَهُ، وَاكْتُبْ شَقِيقًا أَوْ سَعِيدًا.

ثُمَّ يَرْتَفِعُ ذَلِكَ الْمَلَكُ وَيَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلْكًا آخَرَ، فَيَحْفَظُهُ حَتَّى يُدْرِكَ.

ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلْكَيْنِ يَكْتُبُانِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ ارْتَفَعَ ذَلِكَ الْمَلَكَانِ.

ثُمَّ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقْبِضُ رُوحَهُ، فَإِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ رَدَ الرُّوحُ فِي جَسَدِهِ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ مَلَكُ الْمَوْتِ.

ثُمَّ جَاءَهُ مَلَكًا الْقَبْرِ فَامْتَحَنَاهُ، ثُمَّ يَرْتَفِعُانِ.

(١) "الهداية إلى بلوغ النهاية"، الجزء الثاني عشر، ص ٨١٠٦.



فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ انْحَطَ مَلَكُ الْحَسَنَاتِ وَمَلَكُ السَّيَّئَاتِ، فَأَنْشَطَ  
كِتَابًا مَعْقُودًا فِي عُنْقِهِ، ثُمَّ حَضَرَ مَعَهُ وَاحِدًا سَائِقٌ وَالْآخَرُ شَهِيدٌ»<sup>(١)</sup>.

## الشاهد الخامس: صحيفة الأعمال

أيها الأحبة! صحيفة الأعمال بالفعل ستكون شاهدة على أعمالنا يوم القيمة، فهي سجل الكرام الكاتبين لجميع أعمالنا دون توقف، يسجلون فيها كل عمل صغير أو كبير، ويتم تدوينه في تلك الصحيفة.

وقد ورد عن الإمام الحسن البصري رض في قول الله: ﴿كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤] قال: كُلُّ آدَمِيٍّ في عُنْقِهِ قِلَادَةٌ، تُكْتُبُ فِيهَا نُسْخَةٌ عَمَلِهِ، فَإِذَا طُوِيَتْ قُلَادَاهَا، فَإِذَا بُعِثَتْ نُشَرِّتُ لَهُ، وقيل: أَفَرَا كَتَبَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤]، يا ابنَ آدَمَ! أَنْصَفَكَ مَنْ خَلَقَكَ، جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ<sup>(٢)</sup>.  
ويقول أيضًا رض: يقرؤه أميًّا كان أو غير أمي<sup>(٣)</sup>.

(١) "حلية الأولياء"، محمد بن علي الباقي، ٣٧٧٥ / ٣٢١-٣٢٢، وقال ابن كثير رحمه الله: هذا حديث منكر وإنساده فيه ضعفاء ولكن معناه صحيح، والله سبحانه وتعالى أعلم [تفسير ابن كثير"، ٨ / ٣٥٥].

(٢) "كتاب الزهد" لابن المبارك، باب فضل ذكر الله عز وجل، الجزء الحادى عشر، ص ٥٤٥، ١٥٦٣.

(٣) "التفسير الكبير" للرازي، الجزء العشرون، ٧ / ٣٠٩، [الإسراء: ١٤].



أيها الأحبة الأعزاء! مرحلة الجزاء والحساب وقراءة الكتاب مرحلة عصيبة، ولذلك يقول الإمام أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي رضي الله عنه: إن العبد عندما يتناول كتابه بيديه يقال له: إقرأ ما عملتَ مِنْ خَيْرٍ وشَرٍ، ولا تلومَنَّ إِلَّا نفسك.

فيفض خاتم الكتاب فينشر كتابه فإذا هو مكتوب بخط أيض في باطن الكتاب السيئات، وفي ظاهرة الحسنات.  
فيقال له: إقرأ سيئاتك.

فأول حرف يجده في الكتاب أصغر ذنب عمله في الدنيا، فإذا رأى ذلك الذنب مَيَّل رأسه ونكسه حياءً مِنَ الله تعالى، وسال منه مِن العرق ما لو أن مائتين مِنَ الإبل أكلت حمضًا والتثبت عطشاً، ووردت على عرقه لشربت كلها ورجعت وقد رويت وما نقص مِنْ عرقه شيء، هذا كلّه حياء مِنَ الله عز وجل.

فيقول الجنار جل جلاله: عبدي!

فيقول: لبيك ربي وسعديك.

فيقول: ارفع رأسك، أتعرف ذنبك هذا؟

فيقول: مولاي وسيدي وعزتك وجلالك! إني لأعرفه.

فيقول: عبدي! أتذكري يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا وأنت على هذا الذنب؟

فيقول: نعم وعزمتك وجلالك.



فيقول له الجبار جل جلاله: عبدي! إنك إذا أخفيت ذلك من الخالق، لقد علمتَ أنّي كنتُ مظلِّعاً عليك؟

فيقول: بلى يا سيدِي ومولاي وعزتك وجلالك لقد علمتَ ذلك.

فيقول له جل جلاله: أما استحيتَ ممّي! أما راقبتَني! أما علمتَ أنّ

مرجعك إلىّ؟

والعبد في هذا التوبيخ قد علاه العرقُ وذاب مِنْ شدّة الغرق، فيقول:

مولاي وسيدي! لأنّ ترسل بي إلى النار أهون علىّ مِنْ هذا التوبيخ.

فيقول الله تبارك وتعالى: عبدي! أليس قد سترتها عليك في الدنيا؟

فيقول العبد: مولاي! لقد فعلتَ ذلك بي.

فيقول جل جلاله: عبدي وعزتي وجلالي ومجدي وجودي وكرمي!

لقد محوتها مِنْ قلوب الملائكة وقلوب الأدميين، وأبقيتها بيني وبينك

حتّى تعلم نعمتي عليك وأفضالي لديك في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>.

### الشاهد السادس: الأعضاء

أيها الإخوة الكرام! الشاهد السادس الذي سيشهد على أعمالنا يوم القيمة هو أعضاء أجسامنا الخاصة، كما قال الله سبحانه وتعالى في

القرآن المجيد: ﴿يَوْمَ تَشَهُّدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ﴾ [النور: ٢٤].

(١) "بستان الوعاظين ورياض السامعين"، كتاب الحسنات، ص ١٥٩ - ١٦٠.



يقول العلامة شهاب الدين محمود الألوسي رحمه الله في تفسير هذه الآية الكريمة: ومعنى شهادة الجوارح المذكورة بها أنه عز وجل يُنطقها بقدرته، فتخبر كل جارحة منها بما صدر عنها من أفعيل صاحبها<sup>(١)</sup>.

آه! سيكون المشهد مروعاً جداً يوم القيمة عندما تشهد أعضاؤنا ضدنا، فكل عضو من أعضائنا سيكون مسؤولاً عمما فعله في الدنيا.  
فالأرجُل ستقول: يا الله! إنه ذهب يوم كذا في موضع كذا لارتكاب المعاصي.

والأيدي تقول: يا رب! إنه استخدمنا في كسب الحرام وأكل الحرام  
والتعامل المحرم.

والعيون تقول: يا إلهي! إنه كان يشاهد بنا المحرمات والأفلام  
والمسلسلات المحرمة.

والاذان تقول: يا ربنا! إنه كان يستخدمنا في الاستماع إلى الأغاني،  
وكان يستلذ بالكلام البذيء.

واللسان يقول: يا الله! إنه كان يغتاب بسببي، وينمي ويُطعن في الآخرين.

آه! إذا كان هذا هو حالنا يوم القيمة، كيف سندافع عن أنفسنا؟  
هل نقدر على تقديم الأعذار في ذلك الموقف المهيب؟!

(١) "روح المعاني"، الجزء الثامن عشر، ٤٤٢ / ٩، [النور: ٢٤]، بتصرفي.



أيُّها الإخوة الأعزاء! إنَّ هذه الأرض واللَّيل والنهار والكرام الكاتبين  
وحتَّى أعضاؤنا مثل: العيون والأذان والأيدي والأرجل سيشهدون  
ضدَّنا يوم القيمة، فهل نستطيع النجاة؟ وهل يمكن أنْ يكون لدينا  
عذر من الأعذار؟ كَلَّا، ثمْ لَا.

على الرغم من هذا الوعي، نشعر بالأسف الشديد، وكيف أَنَّنا لا  
نأخذ الأمور بجديةٍ ولا نخاف من عواقب أفعالنا، ونسى الآخرة  
ونتفاخر بالعيش المؤقت؟!  
وإذا كانت النجاة مِنْ عذاب الله صعبة ومحيفة، فلماذا لا نتوقف  
عن السَّيِّئات؟!

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## من هو أعقل الناس ومن أجهلهم؟

حُكِيَ أَنَّ المنصور بن عَمَّار رض دخل على عبد الملك بن مروان، فقال  
له عبد الملك: يا منصور! مسألة؟ وقد أمهلتك سنةً كاملةً، مَنْ أعقل  
النَّاسِ وَمَنْ أجهل النَّاسِ؟

فخرج منصور إلى بعض الفضاء من القصر ليخرج فإذا الجواب قد  
حضره، فرجع إلى عبد الملك، فقال له عبد الملك: يا منصور! ما الذي  
رَدَّكَ إلينا؟

قال: يا أمير المؤمنين! أعقل الناس محسنٌ خائفٌ، وأجهل الناس  
مُسيءٌ آمنٌ.



فبكى أمير المؤمنين حتى بل ثيابه بدموعه، ثم قال: أحسنت والله يا منصورا! ثم قال له: إقرأ على شيئاً من كتاب الله، فهو الشفاء لِمَا في الصدور وهو الدواء والثور.

فقرأ أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخْضَرًا﴾ [آل عمران: ٣٠].

فقال عبد الملك: قتلني يا منصور! ثم غشي عليه، فلما أفاق، قال له: يا منصور! ما معنى: ﴿وَرِحَدْرُكُمْ أَللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٣٠].  
قال منصور: عقوبته يا أمير المؤمنين.

فبكى عبد الملك ثم أفاق، فبكى مرة أخرى ثم قال: يا منصور! وما معنى ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾؟ [آل عمران: ٣٠].  
قال: رحيم غفار لِمَنْ تاب وأناب.

قال: وما معنى ﴿مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ مُّخْضَرًا﴾؟ [آل عمران: ٣٠].  
قال منصور: كل صغيرة وكبيرة يجدها العبد يوم القيمة لم يغفر الله منها شيئاً.

فبكى عبد الملك حتى غشي عليه.  
فلما أفاق قال: إِنَّ اللَّهَ مَنْ فَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَعَصَيَ مُولَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ لَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا<sup>(١)</sup>.

(١) "بستان الوعاظين ورياض السامعين"، حكاية عن أحد الصالحين، ص ١٣٩.



أيها الإخوة الأعزاء! إنها الحقيقة الواضحة! وهذا هو الواقع الذي يجب علينا أن نتذكّر دائمًا، نحن مسلمون، ونؤمن بأنّ يوم القيمة سيأتي بلا شكٍ، وسيحاسبنا الله فيه على كلّ صغيرة وكبيرة من أعمالنا، وكذلك ندرك باليقين أننا لن نملك أيّ عذر يوم القيمة، فلن يكون هناك مكان للتوبة ولا التدم.

فكيف نتجرّأ بالاستمرار على المخالفات والعصيان؟ لماذا لا نقوم بالثّوبة والاستغفار؟ هل من أحدٍ أجهل منا لو كنا في هذا الحال؟ يا ليتنا! ندرك خطورة الحساب يوم القيمة، يا ليتنا! نُرزق الخوف من المثلول في حضرة الله سبحانه وتعالى.

## خوف الحضور في حضرة الله

قال الشاعر الأديب سعدي الشيرازي رض: رأيتُ الشيخ عبد القادر الكيلاني قدّس سرّه في حرم الكعبة، واضعاً رأسه على الحصا وهو يقول: إلهي! اعف عني، وإنْ كنتُ مستوجبًا العقوبة فاحشرني يوم القيمة أعمى حتى لا أذوب خجلاً من رؤية وجوه الصالحين<sup>(١)</sup>.

## الأعمال التي تُفضي بالمرء إلى الجنة بلا حساب

أيها الإخوة الأعزاء! نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الخوف منه جلّ وعلا ومن الحساب الآخرة، فنحن لن نصدّم أمام المحاسبة بلا

(١) "كلستان روضة الورد" للسعدي الشيرازي، ص ٨٥.



شك، وإذا حاسبنا فالنتيجة ليست سوى الخزي والخسران والعار والهوان، ولذلك ينبغي أن ندعوا الله سبحانه وتعالى دائمًا بأن يدخلنا الجنة بلا حساب بفضله ورحمته الغير محدودة وشفاعة حبيبه المصطفى سيدنا محمد ﷺ.

صلوا على العبيب!

صلوا على العبيب!

## الحث على الأعمال الصالحة

أيها الأحبة الكرام! إذا كانت أعضاؤنا حقًا ستشهد علينا يوم القيمة، فهذا يجعلنا بالضرورة أن نسارع بتحسين أعمالنا والتزام طريق الصواب، والارتباط بصحبةٍ صالحةٍ لا سيما بمركز الدعوة الإسلامية والمشاركة في نشاطاته الدينية والدعوية حتى تكون مؤثرين ومتأثرين إيجابياً في حياتنا الروحية والاجتماعية، ويمكننا تعزيز علاقتنا بالله سبحانه وتعالى من خلال تحسين أفعالنا وأخلاقنا، فنحرص دائمًا على التوبة والاستغفار ونسعي للإصلاح الداخلي والخارجي.

ومن نشاطات مركز الدعوة الإسلامية: ملء كتيب "الأعمال الصالحة"، وهو مجموعة من الأسئلة والأجوبة في محاسبة النفس، ومن ضمن هذه الأسئلة سؤال رقم (٩): هل حفظت اليوم عيونك عن النظر إلى الحرام؟ (أي: مشاهدة المواد المحرّمة والأفلام والمسلسلات والصور ومقاطع الفيديوهات القذرة على الهواتف المحمولة والنساء الأجنبية وما إلى ذلك).



ورقم (١٠): هل حفظت اليوم أذنك عن الاستماع إلى الحرام؟ أي: الغيبة، والنميمة والأغاني المحرمة، والكلام الفاحش والقبيح وغير ذلك من المحرّمات؟

هذه من الأعمال الصالحة التي تكون محبوبة عند الله تعالى وتحلّب رضاه، فإذا وفّقنا للقيام بالأعمال الصالحة واتّباع الطريق الصحيح، فإنّنا بالتأكيد سنحصل على توفيق الله وننجح في إبعاد أعضائنا عن المعاصي والخطايا، نسأل الله تعالى أنْ يوفّقنا وإياكم للأعمال الصالحة مع الإخلاص، أمين يارب العالمين.

صلوا على الحبيب!  
صلوا على سيدنا محمد

## بعض الآداب والسنن حول الاتّصال

أيها الأحبّة! والآن في نهاية محاضرتنا ضمن هذا الاجتماع الأسبوعي لمركز الدعوة الإسلامية نستمع لبعض الآداب والسنن حول الاتّصال:

- عن سيدنا عبد الله بن عباس رض قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمُدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»<sup>(١)</sup>.
- لا بأس بالإثم للرجال، ويكره الكحل الأسود إذا قصد به الزينة، وإذا لم يقصد به الزينة لا يكره<sup>(٢)</sup>.

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الطب، باب في الأمر بالكحل، ١٢ / ٤، (٣٨٧٨).

(٢) "الفتاوى الهندية"، كتاب الكراهة، الباب العشرون في الزينة... إلخ، ٥ / ٣٥٩.



- يسنّ الاكتحال عند النوم<sup>(١)</sup>.
  - وإليكم ثلاثة أحوال منقولة للاكتحال:
- الأولى: أنْ يكتحل في العين اليمنى ثلاثة مراود، وفي اليسرى ثلاثة مراود.

الثانية: أنْ يكتحل في العين اليمنى ثلاثة مراود، وفي اليسرى مرودان.

الثالثة: أنْ يكتحل مررتين في كُلّ عينٍ ويقسم بينهما واحدة<sup>(٢)</sup>، وبذلك يتمكّن من تطبيق ثلاثة طرق.

- كان رسول الله ﷺ يحب الشيامنَ ما استطاع في شأنه كله<sup>(٣)</sup>، فالسنة أن يكون الاكتحال في العين اليمنى أوّلاً ثم في اليسرى.

صلوا على الحبيب!  
صلوا على سيدنا محمد

## دعاء ان وسّت صيغ للصّلاة على النّبِيِّ ﷺ في الاجتماع

### (١) الصّلاة على النّبِيِّ ﷺ ليلة الجمعة

"اللَّهُمَّ صَلِّ وسِّلِّمْ وبارك على سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِيِّ الْقَدِيرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسِّلِّمْ"

(١) "مرآة المناجيج" ، ٦ / ١٨٠ ، تعربياً من الأردية.

(٢) "شعب الإيمان" ، باب في الملابس والأواني، فصل في الكحل ، ٥ / ٢١٨ - ٢١٩.

(٣) "صحيح البخاري" ، كتاب الوضوء، باب التيمن في الوضوء والغسل ، ١ / ٨١ ، ٨١ (١٦٨)، بتصرف.



ذكر كثيرون من العارفين عليه السلام: أنَّ مَنْ دَوَمَ عَلَيْهَا لِيْلَةُ الْجَمْعَةِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً يُنَكَّشِفُ لِرُوحِهِ مَثَالُ رُوحِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَعِنْ دُخُولِ الْقَبْرِ حَتَّى يَرَى أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي يَلْحِدُهُ<sup>(١)</sup>.

**رددوا معـي بصوت مرتفـع:**

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِيِّ الْقَدِيرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ".

## (٢) زَكَاةُ الْمُسْلِمِ الْمَعْدُمِ

عن سَيِّدِنَا أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلَيُقْلِلْ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةً»<sup>(٢)</sup>.

**رددوا معـي بصوت مرتفـع:**

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ".

صلـلـ اللهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ

صلـواـ عـلـىـ الـحـبـيـبـ!

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات، الصلاة السادسة والخمسون، ص ١٥١.

(٢) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، باب زكاة المسلم المعدم

الصلاـةـ عـلـىـ النـبـيـ صلـلـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـلـ، ١٧٩ / ٥، (٧٢٥٧).



### (٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً قال: «إذا صلّيتُمْ عَلَيْهِ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعَرَّضُ عَلَيَّ، قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَّكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَقِّينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمامَ الْخَيْرِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً حَمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ»<sup>(١)</sup>.

رددوا معـي بصوت مرتفع :

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَّكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَقِّينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمامَ الْخَيْرِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً حَمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ".

### (٤) ثواب ست مئـة ألف صلاة على النبي ﷺ

"اللَّهُمَّ صلّ علـى سـيدـنا مـحـمـدـ عددـ ماـ فـي عـلـمـ اللـهـ، صـلاـةـ دائـمـةـ بـدوـامـ "ملكـ اللـهـ"

نقل الإمام أحمد الصاوي رضي الله عنه: أن هذه الصلاة بستمائة الف صلاة<sup>(٢)</sup>.

رددوا معـي بصوت مرتفع :

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي ﷺ، (٩٠٦، ٤٨٩).

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.



"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ".

## (٥) المكial الأوفي

عن سيدنا أبي هريرة رض، عن النبي صل الكرييم صل قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلَيُقْلُّ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرْرِيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ حَمِيدٌ»<sup>(١)</sup>.

ردّدوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرْرِيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ حَمِيدٌ".

## (٦) صلاة الشفاعة على النبي صل

عن سيدنا رويفع بن ثابت الأنباري رض قال: قال رسول الله صل: «مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

ردّدوا معي بصوت مرتفع:

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي...إلخ، ٣٦٩ / ١، (٩٨٢).

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند الشاميين، حديث رويفع بن ثابت الأنباري، ٤٦ / ٦، (١٦٩٨٨).



"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

## (١) حسنات ألف يوم

روي عن سيدنا عبد الله بن عباس قال: قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «من قال: جزى الله عناً مُحَمَّداً ما هوَ أهْلُه، أتَعَبَ سَبْعينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»<sup>(١)</sup>.

ردّدوا معي بصوت مرتفع:  
"جزى الله عناً مُحَمَّداً ما هوَ أهْلُه"

## (٢) الدعاء عند الكرب

روي عن سيدنا عبد الله بن عباس ﷺ، أنَّ الحبيب المصطفى ﷺ كانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»<sup>(٢)</sup>.

ردّدوا معي بصوت مرتفع:  
"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

صلِّ اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صلوا على الحبيب!

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١٦٥، ١١٥٠٩.

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤/٢٩١، (٣٨٨٣).



## دعاة النجاة من الخزي يوم القيمة

وفقاً لجدول حلقات السنن والآداب في الاجتماعات الأسبوعية التابعة لمراكز الدعوة الإسلامية التي تشمل على تعليم السنن النبوية الشريفة، سنقوم في هذه المرة بحفظ "دعاة النجاة من الخزي يوم القيمة" وهو كما يلي:

«اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْبَأْسِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

صلوا على النبي محمد

صلوا على الحبيب!

---

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه جندرة بن خيشنة أبو قرصافة الليثي، ١٩/٣،

.(٢٥٢٢)